Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقصة عنده هى الشكل ويجب على الشخوص أن تتبع نظاماً إيقاعياً فى تطورها . ولا بد من انتقاء التجارب والعواطف وتصنيفها طبقاً لقواعد سيكولوجية معينة بقصد إبرازها فى إطار فنى معين مع العناية بإبراز الأضواء والظلال كما فى اللوحات الزيتية . وبهذا يصبح القصاص هو الصانع الماهر الذى يصقل مادته الإنسانية الخام . والقيم الخلقية النسبية عن الصواب والخطأ ، والخير والشر ، لا تدخل فى نطاق اختصاصاته ؛ فالمادة الخام أهم من كل شىء ، وينظر الفنان إليها من وجهة صلاحيتها . ولقد تشبع جورج مور بآراء المدرسة الفرنسية فى ذلك الوقت والتى كانت تعتقد أن الحياة واقع فى أدنى مراتبها فقط حيث يصبح الألم فيها حقيقة لا يستطيع الفرد أن يتغاضى عنها . وبهذا ضاق معنى الطبيعة فى سلسلة من قصصه حتى أنه أصبح يشير إلى كل ما هو حقير ومفزع وأصبح الفن للفن فى قصصه نظرية فاسدة كما لو أن الفرح والجمال كانا أقل واقعية وحقيقة من الألم او القبح . وتطور به الأمر إلى أن أصبح لأدبه الذى انفصل عن المجتمع أسلوب منفصل عن الموضوع ، وأخذ يجرب فى الأسلوب عندما قل اهتمامه بما يريد أن يقول ، وطغت طريقة العرض على المحتوى .

وأثناء إقامته فى فرنسا تأثر إلى حد كبير بالمدرسة الفرنسية حتى أنه أخذ ينظر إلى اللغة الإنجليزية على أنها لغة خشنة لا تضـــارع الفرنسية فى جمالها وإيقاعها ، وأشاد بفلوبير (١٨٢١ — ١٨٨٠) وجونكور (١٨٣٠ - ١٨٧٠) ونزا بعد ذلك لوالتر باتر واعترف بأن « ماريوس الأبيقورى » كانت « الصخرة التى خطوت عليها عبر المانش إلى عبقرية لغتى الأصلية » .

وما أن نصل إلى « ارنولد بينيت » (١٨٧٦ — ١٩٣١) حتى نرى بوضوح ذبول آثار مدرسة الفن للفن فقد كان بينيت من أنصار مدرسة القصة المدعمة بالوثائق . وولد آرنولد بينيت فى هانلى عام ١٨٦٧ وهى أحد مدن ستر ادفوردشر